رسالة من العاهل الأردني الملك حسين إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ينتقد فيها عزم إسرائيل على إقامة مستوطنة في القدس [مقتطفات]*

عمان، ١٩٩٧/٣/٩

رئيس الوزراء

إن ألمي حقيقي وعميق بسبب الأعمال المتراكمة ذات الطبيعة التراجيدية التي بدأتها كرئيس لحكومة إسرائيل جاعلاً بذلك السلام الذي هو أهم أهداف حياتي يبدو أكثر فأكثر كسراب بعيد ويمكنني أن أبقى مبتعداً لولا أن حياة كل العرب والإسرائيليين ومستقبلهم لم تكن تنزلق بسرعة نحو مستنقع من الدماء والمصائب نتيجة للخوف وفقدان الأمل، وبصراحة فإنني لا أستطيع أن أقبل أعذارك المتكررة وبأنك مضطر للتصرف كما تصرفت تحت ضغط وإكراه كبيرين.

كما لا أستطيع أن أصدق أن شعب إسرائيل يرغب في سفك الدماء والمآسي ويعارض السلام، وبالإضافة إلى ما تقدم فإنني لا أستطيع أن أؤمن بأن أقوى رئيس وزراء من الناحية الدستورية في تاريخ إسرائيل يمكن أن يقوم بعمل خارج عن وحي قناعاته، إن الحقيقة المرة التي تتراءى لي هي أنني لا أجد فيك شخصاً يقف بجانبي لتنفيذ إرادة الله سبحانه وتعالى لتحقيق مصالحة نهائية بين كافة أحفاد إبراهيم عليه السلام.

إن الطريق الذي اتبعته يبدو أنه سوف يؤدي لتحطيم كل ما آمنت به كما آمنت به العائلة الهاشمية منذ عهد فيصل الأول وعبد الله رحمهما الله إلى وقتنا الحاضر، ولا يمكنك أن تستمر في إرسال التأكيدات لي بأنك لن تقبل بمزيد من بناء المستوطنات وأن تخبرني بقرارك ببناء طريقين لمساعدة الإسرائيليين والفلسطينيين كافة ودون تمييز ومن ثم تتراجع عما التزمت به. إنك في دفعك للأمور لحد الحصول على فيتو أميركي في مجلس الأمن تسيء إلى صورة ومصالح حليفك ومصدر دعمك الرئيسي وشريكنا كلينا في صنع السلام كوسيط عادل ومتزن.

أيها السيد رئيس الوزراء،

إذا كانت نيتك استدراج إخوتنا الفلسطينيين إلى مقاومة مسلحة حتمية فما عليك إلا أن ترسل جرافاتك إلى المكان المقترح لإقامة المستوطنات دون أن تفعل شيئاً للاعتراف بمشاعر الفلسطينيين والعرب وغضبهم وشعورهم باليأس ودون أن تقوم بتحسين هذا الوضع ومن ثم فما عليك إلا أن تأمر الشباب من قواتك المسلحة القوية الذين يحيطون بالمدن الفلسطينية بارتكاب

---

* **المصدر:** الرأي، عمان، ١٩٩٧/٣/١٢.

الجرائم بما قد ينتج عنه هجرة جديدة للمعذبين من الفلسطينيين من بلادهم وبلاد أبائهم فتكون بذلك قد أنهيت عملية السلام إلى الأبد.

وأما فيما يتعلق بانسحابك من أرض كنت قد ألزمت إسرائيل أمام الولايات المتحدة والأردن والعالم باستكماله في منتصف عام ١٩٩٨ فما الفائدة المرجوة من عرضك الانسحاب من قطعة لا تكاد تذكر كخطوة أولى ولماذا هذا الإذلال المستمر والمقصود لمن يسمون شركاءك في السلام من الفلسطينيين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/